



# خليجي 20 .. اننا

قيادات رياضية وإعلامية خليجية لـ «الميثاق»:

## اليمن أدهشتنا!!

بفخر كبير نحن كعمانيين لأي منجز ونجاح يحصل في بلدنا الثاني اليمن الذي نجح بامتياز في استضافة هذه البطولة والتظاهرة التي تهم شعوب الجزيرة والخليج والعراق وتمثل حالة صحية ومتقدمة لدعم التواصل واللقاء بين هذه الشعوب، قبل التناقص الرياضي والكروي. مشيداً بذلك الحضور والتفاعل والحماس الجماهيري الذي يعكس حب وتذوق اليمنيين للرياضة.

متسامح ومحب لأشقائه  
 علي محمد طاولة - المحرر الرياضي في صحيفة «عكاظ» السعودية - من جانبه أكد أنهم لم يكونوا يتوقعون ٥٠٪ مما شاهدوه في شتى الجوانب الإيجابية والمشآت والأمن والكرم والحضور الجماهيري وكل ما يتعلق بتنظيم الدورة. وقال: بصراحة أدهشني ما شاهدت من نجاح وعطاء وجماهير ومرح وأمن وجمال في التواحي الانشائية والأمنية والخدمية. وأضاف أن الشعب اليمني ضياف وعظيم وقادر على عمل أي شيء يريد، كما أنه متسامح ومحب لأشقائه بشكل كبير. موضحاً بأن اليمن متحف تاريخي، يمتلك حضارة وترافاً وإرثاً ويشترك في الوقت ذاته في كثير من العادات والتقاليد والثقافة بشكل عام مع أشقائه في المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى.

### الزاوي: الجماهير اليمنية كللت البطولة بالنجاح

إعلام جاهل  
 وفي السياق ذاته وصف الأخ متعب الراوي - مدير تحرير القسم الرياضي في صحيفة «عكاظ» السعودية - هذه الدورة بالمتفوقة والناجحة بكل المعايير في كل شيء، وقال: إن الجمهور اليمني من أكثر العلامات والنقاط المضيئة في هذه الدورة، إنه جمهور حي وطيّب ومحب لكرة القدم وتفاعل مع منتخبه أو لا والمنتخب الأخرى ثانياً. مشيراً إلى ما دأبت إليه بعض وسائل الاعلام من محاولة لتشويه اليمن في عدة نواح ومنها الأمنية وخلقت مخاوف وردود أفعال وصورت الواقع على عكس ما هو عليه من أمن واستقرار وتنمية وإزدهار.

اعتبر عدد من رؤساء الوفود الرياضية والإعلامية الخليجية المشاركة في دورة كأس الخليج العشرين في محافظتي عدن وأبين، أن اليمن بلد عظيم وجميل، وسعيد وقادر على التحدي والانتصار في كل المجالات. مشيرين إلى أنهم تتجاوزوا بما شاهدوه ويشاهدونه من استقرار ومقدرة كبيرة على تنظيم كل ما تعلق بالدورة الرياضية إلى جانب الحفاوة والكرم الكبارين، رسمياً وشعبياً، مؤكداً في تصريحات لـ «الميثاق» أنها من أنجح الدورات على الإطلاق سيما فيما يخص الحضور الجماهيري اللافت والذي لم يكن متوقعاً..

عدن / عبدالكريم المدي



### طاولة: خليجي (20) فتح عيوننا : الراوي: كذب الإعلام على متحف اليمن التاريخي : وصدق الواقع

صحيفة «الوطن» - إن ما شاهدته في اليمن خلال هذه البطولة أدهشه وأسعده هو الفريق الاعلامي المعاني... مشيراً إلى أن التنظيم في كل المناحي كان متميزاً جداً، بالإضافة إلى توفير كل الامكانيات والخدمات وتسخيرها للإعلاميين. وأضاف: اليمن بلد عريق وحضاري وترتبطنا به أوامر وشائج القربى والجوار وكذا الشراكة التاريخية والثقافية والعادات والتقاليد، ومن هذا المنطلق نحس بالاطمئنان إلى توفير كل الامكانيات والخدمات وتسخيرها للإعلاميين.

بداية قال الشيخ طلال الفهد - رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم: تشكر القيادة السياسية اليمنية على كل ما قامت به في هذه البطولة واللجان التي ساهمت في هذا النجاح الكبير في مختلف الجوانب حيث أثبتوا أن اليمن بالفعل سعيد بهذه القيادة وهذا الشعب وسعيد بضيوفه. مؤكداً أن محاولة الاستقبال وجدهما الضيوف في جميع الأماكن التي تواجدوا فيها بالإضافة إلى توفير كافة الخدمات.

وأضاف: في الحقيقة كان هناك تحدٍ وأقارب قبل أشهر من إقامة البطولة في اليمن، وعندما طلبت الكويت عقد اجتماع وتم تأجيله، بناءً على الاعتذارات من قبل بعض الاتحادات، لكن أثبتت الأيام أننا كنا آخر من سيعلمون انسحابه من هذه البطولة - لا سمح الله - لكننا كنا أول من وصل إلى اليمن. مشيراً إلى أنهم كانوا على ثقة بأن الله سيسخر الأمور لما فيه الخير والنجاح لهذه البطولة.

### الفهد: الكويتيون يثمنون تسمية الدورة ببطولة «الشيخ فهد»

علامة بارزة  
 وبين الفهد البطولة هذه قد شهدت الكثير من المفارقات في الملاعب التي يمكن أن تكون علامة بارزة في البطولة.. بدءاً بحفل الافتتاح الراقع الذي شاهدناه وشارك فيه ذلك الكم الهائل من أبناء اليمن من جميع الفئات العمرية ناهيك عن الحضور الجماهيري اللافت لجمع المباريات، والذي فاق ما سبقها من الدورات.

مشجعون كويمنيون  
 منوهاً إلى أنه لم يحضر جماهير مشجعة من الكويت لأنه يعلم أن المنتخب الكويتي مشجعين يمينيين يقوفون الشعب الكويتي. وقال الفهد: إن الوسائل الاعلامية الكثيرة والمختلفة التي غطت أحداث البطولة قد ميزت هذه الدورة. وشكر في ختام حديثه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح على والشعب اليمني على تسمية البطولة بـ «بطولة الشيخ فهد».

نجاح بامتياز  
 في ذلك قال الأخ عبدالله الخاوي - مدير القسم الرياضي في المؤسسة العمالية للصحافة والطباعة والنشر

### عنصرية «خليجي 20»



بقلم: د. سليمان الهتلان\*

في السنوات الأخيرة، صارت البطولات العربية لكرة القدم مناسبات «عربية» صاحبة خطاب العنصرية البغيض والصفافة والسفاهة وأصف ما شئت.. وفي مدن خليجية، تضع الناس أيديها على قلوبها خوفاً من فوز فريقها الرياضي فتفرق مدينتهم في القوسى والصخب والزحام و«قمة الأدب»!

والذين ظنوا أن كرة القدم لا تثير هذه النزعات العنصرية إلا في مباريات منتخبى الجزائر ومصر، عليهم اليوم أن يتأملوا في «الخطاب الرياضي» الخليجي ليعرفوا أن «المرض» عام والظاهرة شاملة. وما هذه العاهات في خطابنا الرياضي إلا نتاج يسير لخطابنا الأخرى التي ترتكز - في كثير من جوانبها - على نيز للأخر ونظرة فوقية لفئة على أخرى وعنصرية مبنية تخفي خلف الأيسامات الكاذبة والمجاملات الوقتية.

انظر للسخرية «العنصرية» في رسائل الجوال والهلاك بيري وتعليقات بعض المواقع الإلكترونية ضد اليمن وأهله منذ انطلقت دورة «خليجي 20» في عدن.. وما تلك سوى إفرازات لمواقف «عنصرية» متجذرة قد لا يدركها صاحبها إلا بعد فوات الأوان. وتلك المواقف ليست بالجديدة، إذ ومن قبل «خليجي 20»، كان البعض منا - في الخليج - يتندر بلهجة أملنا في اليمن ولباسهم وفقرهم ومعاناتهم.

يتناسى أهل هذا الخطاب العنصري ضد اليمن أننا في الخليج - ولا فقط - نكلمنا كنا قبل النقط - لا تختلف - في أحوالنا - عن أهلنا الكرام في اليمن بل ربما ظل اليمن هو «المنارة» التي نحلم بالوصول إليها. لكن من يعارس العنصرية ضد جواره سيمارس العنصرية، وإن بأشكال مختلفة، ضد أهل بيته.. فمن تلبسته هذه «البغيضة» لا يد أن يعبر عنها حتى لو ضد نفسه.. وهذا فارت نائرة بعض الإعلاميين في السعودية بعد أن وصف «إعلامي» كويتي أحرق فريقهم بـ «بقايا الحجاج».

وتناسى الغاضبون أن هذه «المسبة» هي من نتاج سعودي خالص ضد أهل مكة وكثير من أهلنا في الحجاز. وكيف لنا أن نرفض ملا هذه «الإهانة» ضد منتخب السعودية ولا نرفض تلك «العنصرية» البغيضة ضد شعب كامل في اليمن هو الجار والعمرق والتاريخ؟ المؤسف أننا، وعلى الرغم من هذا الإفراق الهائل على مشاريع التعليم والبنى التحتية، لم ننطق القليل على تربية أجيالنا لتجاوز كل أشكال العنصرية والنظرة الدونية للأخر. انظر حولك وسترى من «الثنائيات» ذات الراحة العنصرية الكثير من مثل: قبيلي وغير قبيلي، بدوي وحضري، عربي وعجمي، وأبناء القبائل في بعض مناطق الخليج يشار إليهم بخط «20» فيما غيرهم ممن لا ينتمي لقبيلة. يبقى خط «10».. ومن غير نقاش فإن كهؤلاء ذات الخط «20» هي الأقوى والأبقى!

هكذا نحن نصنع مع أملنا في اليمن: أسنا نغيرهم بالفقر والتأخر وقلة الحيلة؟ إلا نستحي على حالنا. نحن أهل النقط. كيف تركنا أملنا في اليمن غارقين في الفقر والبطالة والحروب؟ ألم نعد لليمن ملايين اليمنيين من العاملين في الحقول والمصانع والأسواق الخليجية فقط لذنب سياسي ليس لهم فيه لا ناقة ولا جمل؟

واليوم نغيرهم لأنهم فقراء أو لأنهم لم يبهرونا في افتتاح «خليجي 20» بإضاعات الليزر والألعاب النارية وإعلانات الملاعب؟ وإني على ثقة لولا وجود أعداد مهمة من «العقلاء» في دولنا التي نعيشها، على مستوى المنطقة كلها. لكننا شهدنا من المواقف العنصرية السخيفة في «خليجي 20» ما قد يفوق «داحس والغبراء» الأخيرة بين الجزائر ومصر! أن تحترم الناس من حولك، أفراداً وشعباً، بغض النظر عن أحوالهم المادية أو انتماءاتهم العائلية والقبلية، هي في الأصل مسألة إنسانية وحضارية. وإن لم تعد برامج تعليمية وإعلامية جادة وصارمة لتتقيد وتعليم أطفالنا مفاهيم حضارية في احترام الناس في مجتمعنا ومجتمعات الجوار. فإننا ننسب بهم وبمستقبلهم. كيف تتمكن من إعداد أجيالنا القادمة للتعامل الواقعي والمجترم مع الآخر. ونحن لم نعلمهم احترام الناس في بلدانهم ممن يتحدث نفس اللغة وينتمي لنفس الثقافة والتاريخ؟ وكيف نتنتظر من الآخر - البعيد - أن يحترمنا ونحن لا نحترم بعضنا البعض ونعيش النظرة الفوقية المتعالية بعضنا ضد بعض؟ □ «اليان» الإماراتية

### كأس الخليج يقرب بلادنا من المنظومة الخليجية

قناعات بأن اليمن بات جزءاً أساسياً من دول الخليج، وقد استطاع اليمنيون عبر روابط المشجعين في البطولة التي أنشأوها لدعم وتشجيع المنتخبين الخليجية أن يغيروا من افكار الكثير من الخليجيين فقد وجدوا أن الشعب اليمني يُكن لشعوب ودول الخليج كل الحب والتقدير والاحترام. أما استاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء محمد الظاهري فيقول: ان اليمن عملت من خلال تنظيم البطولة على كسر الهوة

وأرى محللون سياسيون خليجيون ويمنيون ان نجاح اليمن في تنظيم بطولة «خليجي 20» وفرض حالة الامن والاستقرار في مناطق الجنوب أزال الكثير من المخاوف التي كانت تعترضى الدول المشاركة في البطولة. وأشاع اجواء من التفاؤل بشأن مستقبل انضمام اليمن للمنظومة الخليجية. واتفقت العديد من آراء المحللين الذين استطلعهم موقع «الجزيرة نت» على ان اليمن هدف من تنظيم «خليجي 20» الى تحقيق العديد من المكاسب الداخلية وإرسال رسائل الى الخارج في نفس الوقت اهمها قدرته الكاملة على ضبط الامن والاستقرار خاصة في المناطق التي تعتبر مضطربة. مؤكداً على ان ذلك قد تحقق بالفعل رغم التبعات التي تحملتها اليمن خاصة في الجوانب المادية الباهظة. وتذهب تلك الآراء الى ان بطولة خليجي 20 خلقت حالة من التقارب بين اليمنيين وجيرانهم الخليجيين، وغيرت الوعي لدى الكثير من مواطنيهم ومستوئولهم، حيث وجدوا ان اليمن في حالة استقرار وأمن وان المخاوف التي كانت لديهم زالت بمجرد حضورهم الى اليمن بعكس الحالة التي كانت تروج لها وسائل الاعلام المختلفة. ويرى رئيس منتدى الجزيرة العربية بصنعاء نجيب غلاب في حديثه لـ الجزيرة نت، ان بطولة خليجي 20 تعد مدخلاً جوهرياً لإعادة صياغة صورة اليمن لدى الرأي العام الخليجي، وقد تساعد في حالة وجود إرادة سياسية لدى قادة دول الخليج في تسريع انضمام اليمن للمنظومة الخليجية.. ويضيف بالقول: لقد تولدت

والاقترب أكثر من دول الخليج. وقد نجح اليمن فعلاً وكان كريماً مع أشقائه، لكن يبقى المشوار طويلاً لانضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي، فالأطروحات الخليجية مختلفة وقائمة حيث أنهم يتحججون بأن انظمتهم ملكية ونظام اليمن جمهوري ديمقراطي إضافة الى الهاجس الامني الذي مازال يقيدهم. □



### خطة لزيادة النتائج الى 41 ملياراً في العام خليجي 20 ينشط التنمية السياحية في اليمن



لم تكن بطولة كأس الخليج لكرة القدم التي نظمته بلادنا على مدى اسبوعين مجرد حدث رياضي كبير وحسب بل كان سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً من الدرجة الأولى وهو الجانب الذي اهتمت به أيضاً الصحافة ووسائل الاعلام الخليجية. فقد ذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية في تقرير لها من عدن السبت الماضي ان بطولة خليجي 20 في اليمن زادت من خطة التنمية السياحية لوزارة السياحة بنسبة ٨٠٪ وذلك بعد ان وضعت خطة محكمة لاستهداف زيادة التنمية والسياحة عندما كانت تسعى لتوفير ٣٧ ألف فرصة عمل مباشرة في القطاع السياحي تتضمن مهناً في وكالات السياحة والمرشدين السياحيين وموظفي الفنادق والمطاعم والسائقين والخدمات العامة، بالإضافة إلى الإسهام في ايجاد فرص عمل للمواطنين.

وأوضح التقرير ان الخطة - التي حصلت الصحفية على نسخة منها - تستهدف رفع العائد السياحي السنوي ليصل إسهام السياحة في الناتج الإجمالي المحلي مع نهاية العام 2010م إلى أكثر من مليار دولار، وأن اليمن تسعى إلى دعم خزينة الدولة من الرسوم والضرائب المفروضة على السياح والبرامج السياحية حيث يصل الإجمالي العام للضرائب والرسوم للسائح الواحد إلى 101 دولار وياجماي عائد للخزينة العامة يزيد على 41 مليار في العام. مضيئة: انه وفقاً للخطة فقد تم تحديد 52 مشروعاً مستهدفاً خلال الفترة 2010 - 2015م لتنمية وتطوير الخدمات السياحية في عدد من المناطق السياحية التي تعاني من عجز في الخدمات مثل أماكن الايواء والمطاعم والاستراحات السياحية من جهة، وتطوير وإنعاش أنماط سياحية جديدة من ناحية أخرى. □